

- **الدرس : 6**
- **عنوان الدرس : الدافعية والتعلم :**
- **عناصر الدرس:**
- مفهوم الدافعية وأنواعها
- دور الدافعية في تحفيز الطلاب
- استراتيجيات زيادة الدافعية في التعليم
- **أهداف الدرس : عند نهاية الدرس يكون الطالب قادرا على تحديد :**
- مفهوم الدافعية وأنواعها
- دور الدافعية في تحفيز الطلاب
- استراتيجيات زيادة الدافعية في التعليم
- **مدة الدرس : حصة واحدة (ساعة ونصف)**

1. مفهوم الدافعية وأنواعها :

1.1 مفهوم الدافعية :

هناك عدة تعريفات لمفهوم الدافعية ومع ذلك يمكن القول أن الدافع هو حالة نفسية داخلية في الكائن الحي تستثير سلوكه وتعمل على استمرار ديمومة هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين . وتعرف كذلك على أنها قوة نفسية داخلية ناجمة عن وجود نقص أو حاجة لدى الفرد تولد له حالة لا استقرار داخلي بغرض إشباعها فيندفع باحثا عن إشباع حاجته وبالتالي يحقق استقراره ويرتبط مفهوم الدافعية بعدة مفاهيم من ضمنها الحاجة والحافز والباعث وفيما يلي سنوضح العلاقة الارتباطية بين هذه المفاهيم المختلفة :

- يشير مفهوم الحاجة إلى وجود نقص في شيء معين يؤدي إشباعه إلى استعادة توازن الفرد ، فالحاجة هي بمثابة شعور الفرد بوجود نقص أو حرمان معين يؤدي به إلى فقدان توازنه واستقراره الداخلي ، وفي حالة ما إذا اشبع حاجته فإنه يكون بذلك قد استرجع توازنه واستقراره الداخلي . ، لدى فالحاجة هي نقطة بداية إثارة دافعية الفرد ، إذ تشحن طاقته وتدفع سلوكه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها .
- يشير مفهوم الحافز إلى ذلك المنبه الداخلي الذي يثير الكائن الحي فيسبب له حالة التوتر والضغط (حالة لاتوازن) فيسعى الفرد إلى القيام بسلوك معين للتخفيف من حدة هذا التوتر واستعادة حالة التوازن .
- يشير مفهوم الباعث إلى ذلك المنبه الخارجي الذي يوجه ويجذب سلوك الفرد نحوه بغرض إشباع حاجته ، فالباعث يعمل على إزالة حالة التوتر التي يشعر بها الفرد فالطعام هو بمثابة باعث يقابله حافز الجوع

وهناك علاقة وطيدة بين الحاجة والحافز والباعث ، فالحاجة تؤدي إلى شعور الفرد بنقص معين مما يولد شعورا بالضغط والتوتر يدفعه إلى السعي نحو إزالة حالة الضغط والتوتر ومن ثم تحقيق هدفه وإشباع حاجته .

2.1 أنواع الدافعية :

يمكن أن نميز نوعين من الدافعية وهذا بحسب طبيعة مصدر استثارتهما وهما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية وفيما عرض لكل منهما :

- **الدافعية الخارجية :** وتشمل تلك الدوافع التي تكون فيها مظاهر النشاط الأصلية لا يقصد لذاتها وإنما تكون وسيلة للوصول إلى شيء آخر مثل المكافأة وعبارات التقدير والجوائز والتغذية الراجعة ، فالمكافأة تكون هي الغاية أو الهدف المنشود في حين يكون النشاط نفسه هو الوسيلة التي يصل بها الفرد إلى الهدف .
- **الدافعية الداخلية :** وتعرف على أنها القدرة أو الكفاءة أو الأهلية أو الفعالية في السيطرة على البيئة المحيطة ، وغالبا ما يكون مصدرها داخليا متعلقا بالفرد بحد ذاته ، فالطالب الذي يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته وسعيا وراء تحقيق الشعور بمتعة التعلم ، وتشمل الدافعية الداخلية غالبا الأنواع التالية :

- **دافعية الانجاز** : تتمثل في سعي الفرد ورغبته للقيام بعمل جيد والنجاح فيه ، وتتميز هذه الرغبة بالاستمتاع في انجاز العمل والطموح في تحقيق النجاح والتميز .
 - **دافعية الاستكشاف** : تتمثل في رغبة الفرد في استكشاف البيئة المحيطة به ، فالسلوك الاستكشافي هو نتاج لتضارب الخبرات السابقة والجديدة ما يدفع الفرد للبحث عن التقليل من هذا التضارب والتعارض وإعادة التوازن .
- الأبحاث التربوية تشير إلى أن الطلاب ذوي الدافعية الداخلية العالية يظهرون فهماً أعمق للمواد الدراسية، ويحتفظون بالمعلومات لفترات أطول، ويطورون مهارات التفكير النقدي بشكل أفضل. في المقابل، الاعتماد المفرط على الدافعية الخارجية قد يؤدي إلى تعلم سطحي يركز على الحفظ والتذكر دون فهم حقيقي.

2 - دور الدافعية في تحفيز الطلاب :

- الدافعية شرط أساسي في عملية التعلم ، فلا تعلم دون وجود دافع معين سواء كان داخلياً أو خارجياً ، فالدافعية تلعب دوراً بارزاً في تحفيز الطلاب نحو الانخراط في الأنشطة التعليمية والقيام بالمهام الأكاديمية من خلال :
- زيادة مستوى التركيز والانتباه لدى الطلبة في فترات التعلم ، حيث يمكن التركيز العالي والانتباه العميق الطالب من معالجة المعلومات والمحتويات المعرفية بصفة أعمق ومن تم حفظها في الذاكرة طويلة المدى .
 - تعزيز روح المثابرة والتحدي لدى الطلبة فالطالب الذي يمتلك دافعية عالية عندما يواجه مسألة يصعب حلها أو يجد صعوبة في فهم واستيعاب مفهوم ما فإنه لا يستسلم مباشرة وإنما يبحث عن حل المسألة واستيعاب المفهوم بتجريب طرق بديلة إلى أن يصل إلى تحقيق هدفه ، وهذا ما يعزز مستوى تعلمه مقارنة بالطالب الذي دافعيته نحو التعلم ضعيفة فإنه يستسلم ويتراجع بمجرد فشله للمرة الأولى في حل مسألة معقدة .
 - توجه سلوك الطلاب نحو ممارسة الأنشطة التعليمية وإنجاز المهام الأكاديمية التي من شأنها رفع المستوى الأكاديمي والمعرفي .

3. استراتيجيات زيادة الدافعية في التعليم :

- الدافعية شرط أساسي من شروط التعلم ، لهذا وجب على القائمين بالشأن التربوي والتعليمي توظيف مختلف الاستراتيجيات التي تزيد وترفع مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب ، ومن أبرز الاستراتيجيات المعتمدة في هذا الشأن نذكر :
- استشارة اهتمامات الطلاب وتوجيهها من خلال بدء المعلم النشاط التعليمي بموقف أو حادثة مثيرة من شأنها استثارة انتباه الطلاب قبل البدء في عملية التعلم .
 - استخدام أساليب التعزيز المادي والمعنوي لتحفيز الطلاب على الاجتهاد ورفع مستوى المنافسة بين الطلاب ورفع من مستواهم التعليمي .
 - توفير بيئة تعليمية مشوقة ومحفزة للتعلم تعكس ميول واهتمامات واتجاهات الطلاب .
 - ضرورة إشباع بعض الحاجات السيكولوجية ، فالأمن النفسي والشعور بالانتماء واحترام الذات يساهم بشكل كبير في تمكين الطلاب من إشباع حاجاتهم المعرفية .